Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى أرض مباركـــــــــــــة وصقـــع جـــل مـــن صقـــع
بنى بيتـــــــا دعائمـــــــه وقاهـــــا الله مـــــن صدع

فلاشك أن «تنقـل صاحب النجـع» لايـوحى بشىء أكثر ممـا كـان يستشهـد عليه ببيت فارغ المعنى يقـول:

الأرض أرض والسمـــاء سمـــاء والأرض فيهـا النـاس والأشيـاء

وأيضا يخبو الإيحاء فى قولـه: وصقـع جـل مـن صقـع أمـا حيـن يقـول عـن سليمان:

والطيـــــــر فى حضرتـــــــه موفـــــــورقالإهـــــــاب
يـــــدوك مـــــا تقـــــول فى الهمس والخطـــــــاب

فنحن نقول له ياسيدى أليس الهمس نوعا من أنواع الخطاب .. هـو خطـاب باللفظ الخافت .. فلمـاذا جعلتـه هنـا شيئا غريبـا أو قسيمـا للخطـاب .. أمـا مـا يدعو إلى الضحك حقا، فهو ما نظمه من حـديث النملـة:

تقـــــول: هيـــــا للحمى مـــن داخـــل الأبـــواب
لايحطمنكـــــم سليمـــــا ن على التـــــــــراب

فلا شك أن استخدام كلمة «أبواب» مربك، وأن ساتخدام كلمـة التـراب هنـا يثير الضحك، فهل النمال عندما تدخل جحورها تنـام على فـرش مـن حريـر ..

هذه هى خطورة إنشاء نص مـوازٍ لنص مقـدس عظيـم مثل النص القـرآنى .. فإذا وفق الشاعر .. قيل له: أيـن هـذا النص مـن جماليـات النص القـرآنى .. وإذا تعثر أثار النقد حينا أو السخريـة أحيانـا .. فمـاذا فعـل شوقى:

لقد نظر إلى السفينة على أنهاى عالم زاخر بالوقائع والأحداث، والشخصيات، التى فرض عليها القدر أن تكون موجودة برغم أنفها فى هذه السفينة، ووجدهـا فرصة لدراسة كثير من الطبائع البشرية، والمشكلات الاجتماعية .. وبذلك كـان أعمق فكـرا، وأرحب نظـرا، مـع أنـه الأسبـق تاريخيـا؛ وكـان يجب – بمقتضى التطور الزمنى، والتراكم الثقـافى .. أن يكـون مبدعـا لنصوص تتجـاوز إبداعـات شوقى .. ولنقـرأ نصا مـن نصوص شوقى ..